

القيم الجمالية والوظيفية في متحف إيف سان لوران بمراكش

**Aesthetic and functional values at the Yves Saint Laurent
Museum in Marrakech**

أ.م. د/ ريم عاصم عبد الحق

الأستاذ المساعد بقسم تاريخ الفن- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان

Assist.Prof. Dr. Reem Assem Abdel Haq

Assistant Professor at the Faculty of Fine Arts- Helwan University

Reem-assem@f-arts.helwan.edu.eg

م.م/ مي عثمان جلال

مدرس مساعد بكلية الفنون والتصميم جامعة أكتوبر للعلوم والآداب

Assist. Lect. Mai Othman JalalAssistant lecturer at the Faculty of Arts and Design, October University of Arts and
ScienceMohannout@gmail.com**الملخص**

البحث إلى توثيق يتناول البحث القيمة الجمالية والوظيفية في عمارة متحف إيف سان لوران بمراكش المغرب، ويهدف استمرارية القيم المعمارية الثقافية والوظيفية في العمارة الحديثة بالمغرب العربي، وربط القيم الوظيفية للعمارة الإسلامية وعناصرها المعمارية بالتصميمات المعمارية المعاصرة في المشروع بجانب التأكيد على أهمية إعادة إحياء العناصر المعمارية والثقافية والدينية والمحلية الخاصة بالمجتمعات؛ لتحقيق الأصالة في العمارة الحديثة، واستخلاص القيم الجمالية والوظيفية بمتحف إيف سان لوران بمراكش تحديداً.

نهج البحث المنهج التاريخي؛ من خلال دراسة تأثير مبنى المتحف بالمباني والموروث التاريخي، إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، الذي قام على تحليل العناصر المعمارية المختلفة المكونة للمتحف وتقييمها تبعاً لمعايير الأصالة المتعارف عليها. كما تناول البحث أهم العناصر المعمارية التراثية الموجودة في المتحف، والوظائف المتعددة لمكونات المتحف واستعرض البحث أهم المفاهيم المتعلقة بالقيمة الجمالية منها والوظيفية، وعلاقة كل منهما بالتصميم المعماري والفني. افترض البحث احتواء هذا المتحف بمدينة مراكش المغربية على قيم جمالية ووظيفية ومعمارية هامة تعكس أهمية موقعه ووظيفته المرتبطة برمز الأناقة العالمي إيف سان لوران.

وقد استعرض البحث أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة: فتناول القيمة بتصنيفاتها المتعددة، والقيم المرتبطة بالمتحف، وأهمها القيمة الجمالية المعمارية والوظيفة، والعلاقة بين الوظيفة والقيمة الجمالية ومفهوم التصميم المعماري ومعايير الأصالة التي يستند إليها البحث وأهم المفردات الوظيفية المعمارية للمتحف.

ويوصي البحث المصممين ورواد الأعمال بجمهورية مصر العربية باختيار مشاريع تتميز بنوع وطبيعة خاصة، وبالأخص إذا تمت في مواقع ذات هوية ثقافية أو طبيعية مميزة، ولاسيما ربط المشاريع بشخصيات عالمية مؤثرة، واستناداً إلى معايير الأصالة، وهذا بدوره يثري الموقع بنماذج معمارية ناجحة تسهم في زيادة الوعي والثقافة العامة، إضافة إلى كونها مصدراً إضافياً للدخل القومي.

الكلمات الافتتاحية: (القيم الجمالية – الوظيفة الجمالية- الأصالة - متحف إيف سانت لوران- مراكش)

Abstract:

The research deals with the aesthetic and functional value in the architecture of the Yves Saint Laurent Museum in Marrakesh, Morocco. The research aims to document the continuity of cultural and functional architectural values in modern architecture in the Maghreb, and to link the functional values of Islamic architecture and its architectural elements to contemporary architectural designs, through the Yves Saint Laurent Museum. In addition to emphasizing the importance of reviving the role of cultural and religious architectural elements of societies; To achieve originality in modern architecture,. And extracting the aesthetic and functional values at the Yves Saint Laurent Museum in Marrakech.

Research approach Historical method; Through studying the influence of the museum building on historical buildings and elements, in addition to the descriptive analytical approach, which was based on analyzing the various architectural elements that make up the museum and evaluating them according to the recognized standards of authenticity. The research also addressed the most important heritage architectural elements present in the museum, and the multiple functions of the museum components. The research reviewed the most important concepts related to aesthetic and functional value, and the relationship of each of them to architectural design and art.

The research assumed that the Yves Saint Laurent Museum in Marrakesh contains important aesthetic, functional and architectural values that reflect the importance of its location and function associated with the international elegance icon Yves Saint Laurent.

The research reviewed the most important concepts related to the study: it dealt with value in its multiple classifications, and the values associated with the museum, the most important of which are architectural aesthetic value and function, the relationship between function and aesthetic value, the concept of architectural design, the standards of authenticity on which the research is based, and the most important architectural functional vocabulary for the museum.

The research recommends that designers and entrepreneurs in the Arab Republic of Egypt choose projects characterized by a distinctive type and nature, especially if they take place in locations with a distinct cultural or natural identity, and especially linking the projects to influential international figures, and based on authenticity standards. This in turn enriches the site with successful architectural models that contribute to increasing awareness. And general culture, in addition to being an additional source of national income.

key words:

(aesthetic values - Aesthetic function- originality - Yves Saint Laurent Museum - Marrakesh)

مقدمة:

يعد تصميم متحف إيف سان لوران بمراكش امتداداً للتبني لقيم الجمالية والوظيفية في عمارة المغرب العربي حيث أكد المصمم على القيم والمفردات المعمارية التراثية من خلال إعادة توظيفها في عمارة المتحف مثل اعتماد المصمم على سبيل المثال للخامات المحلية مما أثرى القيم الجمالية للتصميم.

ارتبط المتحف بأيقونة الأزياء العالمي إيف سان لوران حيث يوثق رحلة الإبداع الخاصة بالمصمم بداية من الموقع الذي تم اختياره لما يمثله كمصدر إلهام وصولاً إلى رؤية المعماري لربط الأزياء بالعمارة من خلال الخطوط والمنحنيات المتمثلة في عمارة المتحف والكتل المكونة له بجانب الاعتماد على الخامات والتقنيات المحلية والتراثية في التصميم والتنفيذ وقد حرص المصمم على تواجد فراغات معمارية لوظائف متحفية متعددة مما يزيد من النشاطات المتنوعة وبالتالي ضمان تردد

فئات مختلفة من الزوار وهكذا يُعد المتحف تحفة معمارية بمراكز مما أهله للحصول على العديد من الجوائز المعمارية الهامة.

مشكلة البحث:

قلة المشاريع الهامة المماثلة لمتحف إيف سان لوران في مصر، بداية من المبدأ التصميمي، الارتباط بالشخصيات التاريخية الهامة التي تنقل الجانب الثقافي والتاريخي للمواقع المتضمنة لها إضافة إلى فوائد أخرى عديدة.

فتمثل مشكلة البحث في:

كيف يمكن الاستفادة من الشخصيات التاريخية وربطها بمشاريع معمارية؟
هل يمكن توظيف العناصر المعمارية والموروث الثقافي المحلي والديني الخاص بالمجتمعات؛ لتحقيق الأصالة في العمارة الحديثة؟

أهداف البحث:

- ربط القيم الوظيفية للعمارة الإسلامية وعناصرها المعمارية بالتصميمات المعمارية المعاصرة، دراسة حالة متحف إيف سان لوران.
- التأكيد على أهمية إعادة إحياء دور العناصر المعمارية والموروث الثقافي المحلي والديني الخاص بالمجتمعات لتحقيق الأصالة في العمارة الحديثة.
- استخلاص القيم الجمالية والوظيفية بمتحف إيف سان لوران بمراكز.

أهمية البحث:

- رصد القيم الجمالية والوظيفية والمفردات المعمارية التراثية لمتحف إيف سان لوران بمراكز
- تأكيد شمولية مفهوم الوظيفة الجمالية ومراعاتها لكافة الاحتياجات الإنسانية والثقافية والبيولوجية.
- توثيق العلاقة بين القيم الجمالية لمتحف إيف سان لوران والقيم الوظيفية المتواجدة به وإيجاد أسلوب قياسي يصلح لتحديد نوعية ودرجة تواجد كل هذه القيم الجمالية والوظيفية في المبنى.

فرضية البحث:

يفترض البحث وجود علاقة بين القيم الجمالية والوظيفية بمتحف إيف سان لوران، واختلاف القيم الجمالية في المتحف على اختلاف وظائفها ويتوقع أن يكون لكل وظيفة القيمة الجمالية التي تظهر بها أكثر من غيرها".

حدود البحث:

الحدود المكانية: المغرب العربي

الحدود الزمانية: القرن العشرين

منهج البحث:

- المنهج التاريخي: حيث تسعى الدراسة إلى توثيق تأثير مبنى متحف إيف سان لوران بالقيم المعمارية والوظيفية بالعمارة التاريخية لمجتمع البحث.

- المنهج الوصفي التحليلي: تحليل وتقييم العناصر المعمارية الموجودة بمتحف إيف سان لوران بمراكش، المملكة المغربية، وتقييمها من الناحية الجمالية الوظيفية، وذلك للوصول للمعايير التصميمية المقامة عليها حدود البحث.

القيمة:

تعريف القيمة:

للقيمة مفهوم عام يتسع ليشمل المجالات الحياتية المختلفة (الاجتماعية – الأخلاقية – الدينية – المادية) وهي تعبر عن مدى استحقاق الشيء مكانته، سواء كان هذا الاستحقاق يقدر تقديراً معنوياً أو مادياً أو كليهما معاً، مثلما في أغلب المباني المعمارية والنطاقات العمرانية ذات القيمة، والتي تمثل معنى رمزياً هاماً، إلى جانب كون أغلبها لا يقدر مادياً بثمن لكونها تشتمل على واحد أو أكثر من محددات القيمة، والتي تميز كلاً منها عن الآخر وتعطيه أهمية خاصة تكفي لاعتباره أثراً واجب الحماية. كلمة قيمة Value مشتقة من الفعل اللاتيني Valeo ومعناها أنا قوى أو غني بصحة جيدة، ويطلق لفظ قيمة اصطلاحاً على كل موضوع نرغب فيه، أو هدف نسعى لبلوغه، أو توازن نحرص على تحقيقه. (٢١/ص٦٣، ٧٤)

القيمة المعمارية		تصنيف ورسكت - كولن-worsket- Collen	
مباني ذات قيمة بصرية أهمية بالتشكيل الطابع	طابع محلي		القيمة الوظيفية العملية
	طابع أجنبي		القيمة الاجتماعية
			القيمة الاقتصادية
مباني ذات سلطة مهمة			القيمة السياسية
			القيمة الروحية
مرتبطة بشخصية مهمة - حدث			القيمة التاريخية
			القيمة العمرانية
			القيمة الجمالية/ الفنية
			القيمة الوثائقية

شكل (١) يوضح تصنيف ورسكت - كولن للقيمة بتصرف الباحثة

من خلال عرض تصنيفات القيم، استند الباحث على وجود القيم التالية في متحف إيف سان لوران:

القيمة الجمالية:

هي قيمة تنبع من خلال تلك الصورة الذهنية الحسية أو المادية، النابعة إما من قيمة جمالية فريدة أو قيمة معمارية، أو نتيجة لقيمة عمرانية متميزة تزيد من قيمة المبنى عندما يشكل جزءاً خاصاً من مجموعة متكاملة، والتفسير التجريبي للإحساس

بالجمال هو الشعور بالراحة، والذي يفسره الجماليون بأنه مرور العين بسلسلة ويسر على الخطوط والأسطح والكتل، وتكون نتيجة هذه التجربة الراحة والاستقرار في النفس البشرية. (٢٠/ص ٦٨).

قيم معمارية:

وهي مباني متميزة معمارياً أو إنشائياً تخص أحد المماريين المشهورين، أو تكون مباني تذكارية أو نصباً تذكاريًا (١٨/ص ٦٧)

الوظيفية:

الوظيفية موجودة في كل الأعمال، وجاءت إلى الدنيا كحقيقة قبل أن يقدر الناس قيمتها كنظرية أو كفكرة، وإنما كانت سبباً في تقدم الإنشاءات بشكل هائل. ويرى المعماري الألماني برونو تاوت أن أهم غرض للتصميم المعماري هو "أكثر الكفاءة كملاً" ولذلك أكثرها جمالاً". وكذلك هانس ماير الذي يعتبر المبني الجيد هو الذي يفي بأغراضه تماماً دون تساهل، مهما كان شكله. (٥/ص ٦٠)

الوظيفية هي النظرية الأساسية التي صاحبت العمارة الحديثة منذ نشأتها، وكان لها أثر كبير على مفاهيم العمارة والمماريين، وتقتزن الوظيفة في العمارة باسم المعماري الشهير لو كوربوزيه Le Corbusier، ولكنها ليست خاصة به منفرداً، حيث أسهم بها كثيرون، وكتبوا عنها وناقشوها. ففي كثير من الأوقات كانت الوظيفة تثبت صحة التصميم، فكل عمل جديد ليس له سوابق معمارية تكون الوظيفة مقياس الحكم على مدي صلاحية المباني. ولا زالت الوظيفة في العمارة تشكل أحسن نظرية تستخدم من قبل المماريين. (٥/٧٩، ٨٠)

الوظيفية كمبدأ عام تعتبر بديهية؛ فالمنفعة شرط أساسي يجب استيفائه في مصنوعات الإنسان، وفي وملاءمتها مع الشكل، مما يوحي بالثقة والاطمئنان لصلاحية المنتج أو الشيء المصنوع. (٨/ص ٨٤)

وفيه دقة وضبط يعود إلى الابتهاج والافتخار، ويعطي إحساساً بالجمال، وهي أحد الشروط التي يجب توافرها في العمل المعماري، "العمارة هي الفن العلمي لإقامة المباني، بحيث تتوافر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال والاقتصاد، وتفي بحاجات الناس المادية والنفسية والروحية، الفردية والجماعية. والانتفاع هنا هو الوظيفة، والتي تصنف بدورها إلى وظيفة مادية، ووظيفة اجتماعية. فلقد عاشت عمارة الزمن القديم لأنها قامت على مغزى وظيفي. (١٧/ص ١٦)

النظرية الوظيفية تقر بأن الوظيفة أو المنفعة هي سبب ومبرر وجود العمل المعماري، وهي أول وأهم المؤثرات في التصميم المعماري، فقد أرخ بعض العلماء انطلاق هذه النظرية ببداية القرن العشرين، لكن جذورها كنظرية تعود إلى منتصف القرن التاسع، ففي عام ١٨٩٢م بشيكاغو صاغ المهندس المعماري لويس سوليفان Louis Sullivan عبارة "الشكل يتبع الوظيفة"، فقد رأى أن التفكير المنطقي السليم لابد أن يقود إلى ذلك، فلا بد أن يكون الشكل نتيجة طبيعية لتحقيق الوظائف، فليست السطوح المكونة للشكل المعماري إلا مستويات تحدد فراغات، لها وظائف أنشئت من أجلها، وعلى ذلك فإن الشكل المعماري لن يكون صحيحاً، ولا بد أن يكون مبنياً على أساس الربط بين الشكل والوظيفة، فالوظيفة هي الدافع الداخلي الذي يوجد الشكل، ونجاح الشكل يعود إلى خدمتها والتعبير عنها، فإن حجم المبنى، الكتلة، وغيرها من الخصائص تتحرك من قبل وظيفة المبنى، وهذا يعني أنه إذا كانت الجوانب الوظيفية مقنعة فإن الجمال المعماري سيتبعها بالضرورة. (١/ص ٣٧). ففي بعض المباني القديمة أو البدائية -ولاسيما الدينية منها- تتوهج بنبض شاعري أكثر مما تخضع لغرضها الوظيفي، فلقد نشأت المعابد في الأصل لتلبي حاجة الروح. (٣/ص ١٧).

فالوظيفة هي المختبر الذي يقاس به مدي صحة التصميم، وكلما زاد المبني كفاءة وملائمة لأفراده زادت قيمته وقدره. (٥/ص ٢٢)

يجب عدم إغفال تفرقة النظرية الوظيفية استناداً إلى مرتون Merton (١٩٤٩) بين نوعين من الوظائف:

- **الوظائف الظاهرة:** وهي تلك الوظائف المقصودة التي يدركها الأفراد الفاعلون.
- **الوظائف المستترة:** وهي تلك الوظائف التي لا يقصدها الفاعلون. (٦/ص٧٣٨).

تهتم الوظيفة المادية: بمتطلبات الجسد (مقاييس وأبعاد) وتحدد حركة الإنسان والأثاث الخاص؛ لإيفاء غرض تؤديه الوظيفة على أفضل حال وكيفية توفير الحماية له، وكذلك توفير فراغات تلائم حركة الإنسان فيها. (١/ص٤٨).

فإذا كان الاعتبار الوظيفي "يتعامل مع شكل ومقاس وتكوين جسم الإنسان وعلاقته بالفراغ المادي المطلوب لإنجاز وظائف مهام معينة؛ فإن ذلك يشير إلى ضرورة تواجد الوظيفة المادية البحتة للعمارة. كذلك فإن "الوظيفة المادية للعمارة توفر الحماية للإنسان من الظروف البيئية الخارجية وتعديلها لتصبح ملائمة لأداء الأنشطة التي يحتويها المبنى. كل هذا خدمة للجسد الإنساني لحمايته والمحافظة على نوعه.

كما تنقسم الوظائف المادية في العمارة إلى:

أ- التحكم المادي في البيئة؛ فالوظيفية تتكامل مع وظائف أخرى لتحقيق الوظيفة الكلية، وهي تكيف المجتمع مع المحيط البيئي (٧/ص١٠٠).

ب- توفير الحيز الفراغي لأداء الأنشطة، فالعمارة هي صورة فراغ تحتوي الإنسان، والإنسان يتحرك في الفراغ الداخلي أو الخارجي، والتحكم المادي يعنى التحكم في المناخ مثل الإضاءة، الحرارة.

الوظيفة الاجتماعية:

رغم أهمية البعد الوظيفي المادي إلا أنه لا بد من التركيز على ضرورة مراعاة النواحي الإنسانية والاجتماعية، باعتبار أن العمارة منتج اجتماعي "يرد على احتياجات الناس الحقيقية، ويبني على دراسة منطقية وتحليل واقعي لممارسة حياتية معينة " وتعكس طموح وثقافة المجتمع، حيث يعرف جرينوه Greenough العمارة بأنها "فن اجتماعي يؤثر فيه العادات والأغراض المشتركة بين الناس" لذا لا بد وأن يقوم بعملية التصميم معماريون على صلة بالواقع، وعلى وعي وإدراك بأحوال بيئتهم وظروف العمل في عصرهم. فالعمارة تحقق الوظيفة والجمال، وينتج هذا عن طريق المصمم المعماري والذي يعتبر محوراً رئيسياً بشخصه وإمامه بالفن والعلوم وظروف العصر والمجتمع وبيئته الثقافية والعوامل السياسية والدينية والاقتصادية، وعادات الإنسان هناك وسلوكياته وتقاليده ومستوي التكنولوجيا التي وصل إليها. كما يعتبر البعد الوظيفي الاجتماعي من العوامل الرئيسية التي تؤثر على العملية التصميمية التي تنتهي بالمنتج النهائي وهو المبنى. (١/ص٣٢).

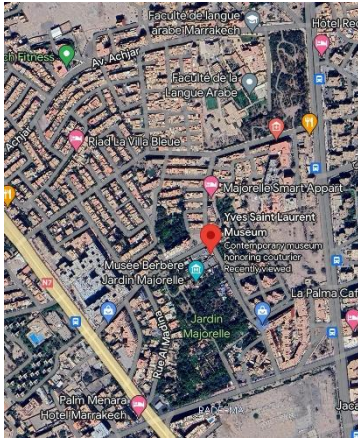
ثالثاً : العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية :

يذكر روبرت فنتوري Robert Vennuri في كتابه التعقيد والتناقض في العمارة (١٩٨٧ - Venet): إننا لم نعد نتجادل حول أولوية كل من الشكل والوظيفة إحداهما على الأخرى، أيهما تتبع الثانية، كأنه ليس بمقدورنا تجاهل اعتماد كل منهما على الأخرى. في حين جاء تعريف سوليفان للوظيفة على أنها قوة تريد أن تعبر عن نفسها، وهي الحياة والروح، وأن الوظائف تبحث عن أشكالها، وأن الأشكال هي المظهر الخارجي للقوى والاحتياجات الداخلية، والوظائف والأشكال كل مترابط ومتداخل وممزوج ومندمج (١٩٤٩) Sullivan. ولكن تظل إشكالية التعبير المبنى عن الوظيفة تلح علينا، فنجد أن أرنهيم Arnheim يدافع عن وجهة النظر التي ترى ضرورة تعبير المبنى عن وظيفته، حيث يذكر أن التوافق بين الملامح البصرية ووظيفة المبنى مطلوب، حتى لا يندفع الإنسان، وأنه يجب أن تعكس الصورة الذهنية للمبنى الإطار العام الوظيفي والفراغي، ومن هنا نرى أن الجمال الفكري الوظيفي هو وحده الذي يميز العمارة بأغراضها الانتفاعية عن الفنون الأخرى

كالرسم أو النحت. وهو ما عبر عنه رفعت الجادرجي بشكل آخر حينما أكد أن المحتوى المعماري ما هو إلا الوظيفة المعمارية، والتي يمكن تقسيمها إلى وظيفة نفعية وتشمل الحيز والبيئة والمواد، ووظيفة عاطفية وتشمل النواحي التعبيرية والسياسية، وأن الشكل هو الحصلة المادية لتفاعل جدلي متبادل بين مطلب اجتماعي متمثل بفكرة من جهة، وبالتقنية المعاصرة له بعناصرها الفكرية والمادية والذاتية الخاصة من جهة أخرى. (١٥/ص٥).

فالوظيفة والجمال والمتانة عناصر أساسية في العمارة، فإنه إذا نجح المبنى في تحقيق البرنامج الوظيفي الذي أقيم من أجله، يكون قد نجح أيضاً كتصميم وشكل خارجي والمقبول هنا بطريقة تلقائية، وهكذا فسر الكثيرون أن علاقة الوظيفة والجمال هي علاقة طردية، كلما أتقنت الوظيفة تبعها الجمال، حتى إنه كان للبعض آراء تشجع الاهتمام بالوظيفة أولاً حيث قال البعض: (إن كل شيء ذو فائدة هو رائع وجميل، فالأشياء التي تسبب ضرراً للإنسان قبيحة، رغم تناسب أجزائها في جمال الصنع. هذا ما عبر عنه رأي (سقراط) في الجمال (١٠/ص١٧٧). المبنى إذا لم تتوفر فيه الوظيفة الملائمة لسكانه وزواره وعامله، فهو في نظرهم ليس جميلاً كفاية، والمنفعة التامة النابعة من إنشاء مبنى في صورة حقيقية للغرض الذي أنشئ من أجله، ومن ثم يكون التكوين متكاملًا ومتناغمًا، فيه كل الخصائص الجمالية والوظيفية، وبالتالي نستطيع أن نقرب من تحقيق التوازن المعماري المتمثل في الوظيفة، والجمال، والمتانة، والاقتصاد. فقد يذهب بعض الناس إلى أن الشعور بالجمال يعتبر أمراً نسبياً، يختلف الحكم فيه بين شخص وآخر، ولكن الوظيفة تتطلب استيفاء شروط خاصة خاضعة لقوانين طبيعية. (١٠/ص١٧٨).

التصميم المعماري:



إن مصطلح مفهوم فن التصميم المعماري يدل على كافة العمليات المنطقية والفنية والعلمية، التي تكون قادرة على أن تحدد الأشكال والتنظيمات، وأيضاً العمليات التي يمكن لها أن تخلق للإنسان المساحات من أجل تنفيذ الأنشطة اللازمة في الفراغ. وقد تغيرت أهداف هذا المفهوم مع مرور الزمن، فإذا كان فن العمارة قد نشأ قديماً لتلبية الحاجة لمأوى؛ إلا أنه تطوّر نتيجة للترف؛ فتحوّلت الأكواخ التي عاش بها الإنسان قديماً إلى قصور ومنشآت فاخرة ومتنوعة الأنشطة. إن فن التصميم المعماري هو عمل فني بامتياز، وهو عمل خلاق، فكثير من الأبنية التي تم تصميمها منذ سنين خلت ما زالت تعتبر أعمالاً فنية، سواء أكانت تراثية، أو أثرية، أو حديثة، وتُعد أحد أهم المعالم في البلاد المتواجدة بها، والتي قد يقصدها الزوّار لرؤية روعة التصميم المعماري البديع. كما نجد أن علم النفس، وعلم

شكل رقم (٢)

الرياضيات، إضافة لعلوم المواد والتاريخ وعلم المهندسات التطبيقية؛ عبرت الشعوب عن نفسها في الفترات التاريخية المختلفة من خلال نشاطاتها الحضارية في الفنون والآداب والعلوم بمختلف أنواعها، وظل الفن المعماري والعمراني من أغنى الدلالات على تقدم الشعوب ورفقيها، وإذا كانت الحضارة هي نتاج شعب أو أمة ما في مختلف مجالات الحياة، فإن الفن المعماري تجسيد لكل المفاهيم، واختزال للقيم والمعتقدات والثقافات الخاصة بأي حضارة. (١٠/ص٩٠)

معايير الأصالة			
الموقع	التصميم	الخامة-الصنعة	الوظيفة

الموقع :

يقع المتحف في المغرب - مراكش- شارع إيف سان لوران، بجوار حديقة جاردن ماجوريل؛ وهي حديقة نباتية مساحتها ١٢ فدانًا كانت مملوكة سابقًا للفنان جاك ماجوريل، ولكن تم شراؤها وترميمها من قبل سان لوران وبيرجي في الثمانينيات.



شكل رقم (٣) (٣٣)

وقع المصمم الراحل وبيرجي بيرجي Pierre Berge ، أحد مؤسسي إيف سان لوران، في حب حديقة ماجوريل، التي اشتروها في عام ١٩٨٠. للحفاظ على رؤية مالكيها الأصلي، رسام المناظر الطبيعية الفرنسي جاك ماجوريل، وإبقائها مفتوحة للجمهور. تحتوي الحديقة، التي بدأت في عام ١٩٢٤، على ٣٠٠ نوع نباتي من خمس قارات. في قلبها يقع استوديو آر ت ديكو الأزرق، موطن المتحف الذي يعرض البانوراما الغنية للسكان الأصليين في المغرب من خلال عرض حوالي ٦٠٠ قطعة أثرية في السنوات الأخيرة. الموقع هام بشكل كبير حيث يستقبل حوالي ٩٠٠,٠٠٠ زائر سنويًا. ويتميز المكان بالأناقة، مع حدائق سحرية وهندسة معمارية آر ت ديكو، وعاش بيرجي فيه حتى وفاته في عام ٢٠١٧. تضم حديقة ماجوريل أيضًا مقهى، فناء، ومتجرًا صغيرًا للكتب والتصوير الفوتوغرافي. (٣٩)



شكل رقم (٤)

التصميم: Form and design

التصميم الخارجي: يتميز المتحف بالعتمة المميزة وعدم النفاذية للمدينة، مع الأجزاء المصمتة لمساحات العرض والقاعة والمكتبات وأجنحة حفظ المعروضات لجوفية. كل شيء ينقلب على نفسه، بعيدًا عن حرارة الصحراء الحارقة وضوئها، ما عدا المقهى الذي يخاطب فناءً يكسوه الماء والغرس (٤٠).



شكل رقم (٥)

كان مصممو المتحف مفتونين بالازدواجية بين المنحنيات والخطوط المستقيمة وتتابع الانحناءات السائبة الواضحة والأنيقة، ويتكون المبنى من الخارج من أشكال مكعبة مزينة بالآجر، تشكل نمطًا يشبه خيوط القماش، ويختلف الداخل اختلافاً ملحوظاً ليعطي إحساس بطانة السترة الراقية الفاخرة المضيفة الناعمة كالمخمل، شكل محكم بالضرورة من التيرازو والتراكوتا، تتخللها أفنية تشكل خلفية محايدة للحدث الرئيسي. (٣٦).



شكل رقم (٦)

بناءً على تقيد لوائح التخطيط بالمنطقة الواقع بها المتحف التي تشترط ألا يتجاوز ارتفاع المبنى عن طابقين فقط. لم يكن لدى المهندسين

المعماريين، Studio KO (Karl Fournier وOlivier Marty)، خيار سوى ملئ قطعة الأرض حتى محيطها، مع اختيار واجهة مصممة بالكامل تقريباً، للتأكيد على هوية التصميم الخاص بهم.

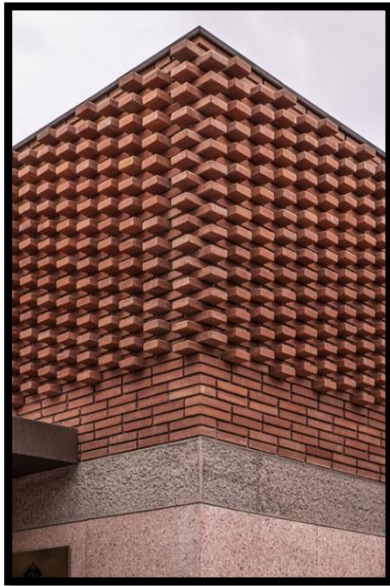
هذا لأن المساحات الداخلية الرئيسية - لكل من المعارض الدائمة والمؤقتة، وغرفة الحجر الصحي للأشياء الواردة، ومحميات الطابق السفلي، وقاعة صغيرة للحفلات الموسيقية والمحاضرات - تتطلب استبعاد ضوء النهار، و من ناحية أخرى، لأن Studio KO اختار أن يردد صدى المنزل التقليدي في شمال إفريقيا، والذي يختبئ من الشارع، ويتم تنظيمه حول أفنية داخلية حيث أراده بيير "أيقونة" معمارية، بل بالأحرى مبنى يعبر عن مكانه وزمانه " (٣٠) وهو حياة وأسطورة إيف سان لوران، أراد المصمم التأكيد على فكرة التناقض بين المواد "الفقيرة" من الخارج و ثراء الأزياء الراقية في الداخل.

كما ربط التصميم بين الموضة والهندسة المعمارية، من خلال التشابه السطحي بين تصميم الهياكل المعمارية والملابس، بما في ذلك القص، والملاءمة، والوظيفة، والنسبة، والمواد، وكلها مليئة (٢٨) بالأفكار والمعنى، والنتاج هو تكوين يُستشهد بقول إيف سان لوران: "الموضة تتلاشى، لكن الأسلوب أبدي". (٣٦)

من أجل اختبار النقوش، الخامات، التي تشهد انعكاس الضوء بطرق مختلفة وفقاً للوقت على مدار اليوم تم عمل نماذج بالحجم الطبيعي، ويتضح في التصميم قيم إنسانية واجتماعية خاصة بسكان مجتمع البحث المتواجد به المتحف: فكان لتحقيق الاحتياجات الإنسانية "وبخاصة الخصوصية" على سبيل المثال أثر كبير على توزيع عناصر المسكن الداخلية في العمارة الإسلامية، وقد حرص المعماري المسلم على توفير الخصوصية في المسكن الإسلامي بطرق مختلفة، ومنها الأسوار؛ فاستخدم الأسوار المرتفعة لتحقيق الخصوصية والفصل بين الداخل والخارج. (٩/ص ١٨٤)

خامة – الصنعة Material

اتخذ المتحف تصميم مميز رغم بساطته واستخدامه للخامات المحلية، فتتدلج جدران من الطين الوردي المتكونة من مجموعة من الأحجار المحلية مع قوة جيولوجية لتلتقي وتختلط مع محرك هندسي أكثر تعقيداً من طوب التراكوتا الأحمر، المصنوع يدوياً في مدينة تطوان شمال المغرب. (٣٣)



شكل رقم (٧)

اتخذت الجدران المحيطة بالمتحف شكل شطيرة من ثلاث طبقات: تتكون الطبقة الأولى من الألواح الخرسانية المصبوبة في الموقع، وهيكل خرساني عمودي، وعارض مع حشو من الطوب الصناعي، ثم تأتي طبقة من الصوف المعدني العازل، وأخيراً القشرة الخارجية؛ والتي يكون الجزء السفلي منها تيرازو (يرتفع ٧ أقدام فوق الدرجة) والجزء العلوي منها مصنوع خصيصاً من الطوب الأحمر المصنوع من الطين. يقول فورنييه Karl Fournier: "أردنا أن يظهر المبنى كما لو كان مرتفعاً عن الأرض، وهذا ما دفعنا إلى استخدام التيرازو. كل من الرصيف والجزء السفلي من الواجهة من نفس المادة. المفصل الذي يلتقيان فيه منحنى، مثل رداء ملفوف على الأرض". مصنوع من ركام يتكون من حصي رخامي مع أسمنت وملاط صيغ، تم سكب تيرازو في مكانه على الرصيف، ولكن تم تصنيعه مسبقاً للمفصل وكسوة الجدار؛ وذلك لضمان الدقة المطلوبة. سهولة التنظيف والصيانة، كما أن قاعدة التيرازو تجعل الأعمال الحجرية الدقيقة للجزء العلوي للواجهة بعيدة المنال.

من المواد الرئيسية التي تكسو واجهة المتحف: الحجر والبلاط. يتم إنتاج كلاهما محليًا بواسطة حرفيين مغاربة، أردنا موادًا جميلة وقوية التحمل، ولكنها لم تكن مبهجة؛ على عكس العديد من المباني الزجاجية المبهجة التي يتم تشييدها حاليًا في مراكش، والتي لا تتجاهل التقاليد فحسب، بل تتجاهل أيضًا الفطرة السليمة في مدينة يمكن أن تتجاوز فيها درجات الحرارة في الصيف.

تم ترتيب الطوب الطيني المصنوع يدويًا - والذي تم إطلاقه في مدينة تطوان شمال المغرب بأحجام مختلفة للسماح بمفاصل الزاوية المعقدة - في أنماط هندسية ثلاثية الأبعاد استحدثها المهندسون المعماريون، أو مستوحاة من المباني التاريخية. يتم تغطية الواجهة بشريط من النحاس الأصفر - غير مطلي بالطلاء، بحيث يصبح باهتًا ويتأرجح بمرور الوقت - بينما يوجد فوق التيرازو مباشرة مسار خيط في الخرسانة الخام المطروقة بالأدغال، وهي مدمجة في هيكل العمود والعارضة، والطوب أعلاه. يتذكر فورنييه Karl Fournier: "لقد أجرينا التجارب ولم نكن مقتنعين بجعل الطوب يجلس مباشرة على التيرازو". "أردنا أيضًا التعبير عن واقع البناء، أدرك المصممون أن الكشف عن الركاب سيكون النهاية المثالية لهذا الحزام الذي يحيط بالمبنى بأكمله. (٢٨)

يعد اللون من أهم العناصر المؤثرة في التصميم، كما أن فهم خصائص ومؤثرات اللون يعد من الأهمية في أي تصميم. (١٦/ص ٥٨٢)

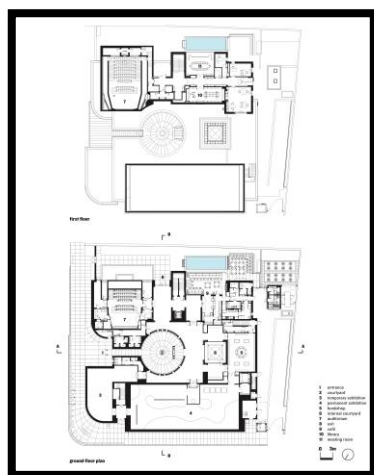
ومن ثم لعب اللون هنا دورًا أساسيًا في تصميم المبنى، وأسهم في إظهار الصورة الكلية والنهائية للعمل، والتي قصد المصمم إيصالها إلى المتلقي، فضلًا عن دور الألوان في محاكاة البيئة الطبيعية عبر التأويلات التي يضيفها استخدام كل لون ضمن العمل الفني. (٢/ص ٣١).

وهنا يظهر تأثير العمارة الإسلامية والمحلية في المغرب في احترام الأنواق المخزونة في الذاكرة الشعبية للشعوب الإسلامية، وعدم المساس بموروث الثقافات القديمة. بجانب تحاشي إعطاء مواد البناء صفة جديدة تختلف عن خواصها الطبيعية استخدامها دون تزويقها بطلاءات تخبيء عيوبها، وما ذلك إلا انعكاس لاحترام البيئة والطبيعة؛ فإن الفرنسي (غوستافلوبون (Gustave Le Bon في حضارة العرب يصفها بالألوان التي يراد منها التستر على العيوب. (١٠/ص ٤٩٧)



شكل رقم (٩) لقطات داخلية توضح ملمس الخامات و الإضاءة (٣٠)

شكل رقم (٨) (٤١)



شكل رقم (١٠) لقطات داخلية توضح ملمس الخامات والإضاءة

شكل رقم (١١) الوظيفة Use and function (٣)

مكونات المتحف					
مدخل	فناء	قاعات عرض	مكتبة	قاعة احتفالات	مقهى

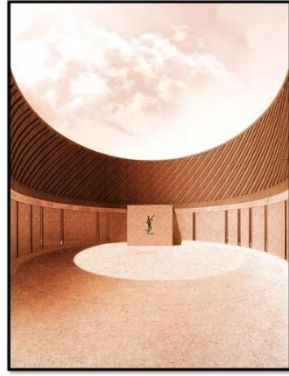
شكل (١٢) يوضح مكونات المتحف

المدخل:

التصميم يحاكي تصميم المساكن الإسلامية بشمال إفريقيا كما أوضحنا سابقاً، بداية بالأسوار المرتفعة والخامات المحلية، وصولاً إلى المكونات والفراغات المعمارية، فأثرت القيم الإنسانية كثيراً في مداخل العمائر السكنية في العمارة الإسلامية، فالمدخل من أهم العناصر التي تميز بها المسكن في العمارة الإسلامية، وهو يمثل حلقة الاتصال بين الداخل والخارج، ولقد صمم بحيث لا يؤدي إلى الفناء، وذلك لكيلا يتمكن الشخص العابر في الطريق أن يرى أو يسمع ما بداخل المسكن؛ تحقيقاً لخصوصية أهل الدار. (٨٠/ص ١٣)

الفناء هو أحد العناصر الرئيسية للمنشأ، فهو يتوسطها، وتلتف حوله كافة ملاحق المنشأة، وتختلف مساحتها من المنشأ استمراراً للتأكيد على الهوية الإسلامية للمبنى، فيدخل في نطاق هذه المجموعة أنماط مختلفة: كأفنية المساكن والروضات وأفنية القصور، وأفنية المباني العامة كصحن المساجد وأفنية المدارس والوكالات والبيمارستان والوكالات، وضع فناء دائري في قلب المبنى" (٣٦)

ذلك الفراغ المغلق المكون من جدران مستمرة أو شبه مستمرة، والفناء يعتبر أحد العناصر المعمارية المميزة ثقافياً وتاريخياً في المملكة المغربية. وقد كان للدين الإسلامي أثر كبير في توجيه الحياة إلى الداخل في كافة المباني، وخاصة السكنية منها؛ لذلك ظهرت الأفنية الداخلية التي اعتبرت من الحلول المثالية لمناخها وتصميماً لتوجيه الحياة للداخل، والتي نجحت في تحقيق الخصوصية وتأمين حرية ممارسة السكان لحياتهم العائلية، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ (الراحة) من الناحية المناخية؛ وذلك لاتصاله بالهواء الخارجي من أعلى، وهو ما عملت العمارة الإسلامية على تحقيقه، وخاصة أثناء فصل الصيف نتيجة نسيمه العليل. (٧٧/ص ١٣)



شكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٣)

مكان العرض:

تعرض أعمال إيف سان لوران ضمن سينوغرافيا أصلية، صممها كريستوف مارتن Christopher Marten، ويغطي متحف مراكش مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، ويحتوي على مساحة عرض دائمة تعرض أعمال لوران، وغرفة للمعارض المؤقتة.

مجموعة مختارة مهمة من Foundation Pierre Bergé تتألف مجموعة إيف سان لوران من ٥٠٠٠ قطعة من الملابس و ١٥٠٠٠ من إكسسوارات الأزياء الراقية، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الرسومات والأشياء المتنوعة ومساحة عرض مؤقتة تبلغ ١٥٠ مترًا مربعًا. (٣٠)



شكل (١٥)

طريقة الحفظ:

تم وضع أساليب دقيقة بشكل استثنائي لحفظ المنسوجات من قبل Foundation Pierre Bergé Yves Saint Laurent التي عملت لأكثر من عقد؛ من أجل أرشفة أعمال المصمم الراحل بالتعاون مع X-Art المتخصصين في الحفظ الوقائي. (٣٠)



شكل (١٦)

يتميز متحف مراكش بنظام تكييف هواء كامل، مع التحكم في درجة الحرارة والرطوبة؛ لضمان أن كل عنصر سواء كان فستائياً أنيقاً من المجموعة معروضاً في مساحة المعرض، أو كتاباً نادراً في أرشيفات الطابق السفلي لا تزال محفوظة في حالة أرشيفية ممتازة. (٣٠)



شكل (١٧) (٣٠)

قاعة احتفالات

يقام بها الحفلات الموسيقية وعروض الأفلام والمؤتمرات، في مساحة منفصلة وعازلة للصوت بعد دراسة شاملة على يد مهندسو الإضاءة، صممت الصوتيات الحديثة على يد: المهندسين المعماريين، بالتعاون مع مستشار المشاريع المسرحية. (٣٠) لقطات داخلية لقاعة الاحتفالات التي تتسع إلى ١٣٠ مقعداً. ويلاحظ استخدام الألوان المرتبطة بالطبيعة، فضلاً عن دور الألوان في محاكاة البيئة الطبيعية عبر التأويلات التي يضيفها؛ استخدام كل لون ضمن العمل الفني بجانب الخامات والظلال والعناصر المتنوعة لتكملة التصميم، وأسهمت في تحقيق الوصول إلى نموذج معماري فريد امتلك قدرة تعبيرية. (٣١/٢)



شكل (١٩) (٣٧)



شكل رقم (١٨)



شكل (٢١)



شكل (٢٠) (٣٥)

مكتبة

يضم المتحف مكتبة بحثية تضم ٥٠٠٠ كتاب؛ حول مواضيع تشمل التاريخ العربي والأندلسي وعلم النبات وتاريخ الموضة والشعر (٣٤).

رابعاً: مطعم ومقهى مع شرفة:

برغم تميز المتحف بالعتمة وعدم النفاذية للمدينة، إلا أن المقهى يخاطب فناء يكسوه الماء والنبات، إضافة إلى مفردات تكميلية مرتبطة بالثقافة والحضارة المغربية. (٣٣)



شكل (٢٢) (٣٤)

فيظهر ذلك الفراغ بالحدائق التي تحيط به الكتلة البنائية إحاطة كلية، في معظم الأحيان وجود الماء في المقهى؛ فالماء مع العمارة يعطيه أبعاداً جديدة تجعل الملتقى يسمع ويلمس ويدرك معاني جديدة، الفراغ المحتوى للماء هو المسيطر: في حالة أن يكون التشكيل المحتوى للماء، سواء كان عملاً معمارياً أو نحتي هو المسيطر، ويلعب الماء دوراً مساعداً في تجميل وزخرفة التشكيل، وفي تحريك الفراغ الجامد وبث الحياة فيه. (١٢/ص ٢٥)

وتستغل فروق المستويات في عمل مساقط مائية، ويعتبر عنصر الماء وسيلة لربط الفراغات الداخلية بالفراغات الخارجية، وضعت الأشجار والنباتات المتنوعة في فناء المقهى؛ رغبة في استدعاء روح الأفنية والحدائق العربية التي كانت تزرع بكل ما هو مثمر أو مفيد: من فاكهة وثمار، ونباتات عطرية، وأشجار تظليل، ونخيل. ويظهر العنصر الأخضر في تشكيل منتظم أو حر أو داخل أحواض تتناسب مع نوع الحديقة ووظيفتها، ويحترم تصميم الحديقة العربية المتطلبات الوظيفية لمجموعته المعمارية والظروف الطبوغرافية والمناخية. (١٤/ص ٣).

يوصف ظل الجنة كما جاء في الأديان بدوامه وامتداده، وتتعكس خاصية الإظلال في الأفنية العربية؛ نتيجة لنسب الفناء الداخلي، حيث يزيد ارتفاعه عن عرضه، وأيضاً نتيجة التكوين للمجموعات المعمارية وتوفر الأشجار الكثيفة. (١٤/ص ٤). ولكن التفسير التجريبي للإحساس بالجمال هو الشعور بالراحة من خلال مرور العين على الخطوط والأسطح والكتل، فمرورها بسلاسة ويسر على خطوط ممتدة أفقياً، أو أعمدة رأسية متتابعة، أو خطوط منحنية متموجة، أو أسطح منبسطة تسير عليها العين الإنسانية في نعومة؛ فتشعر النفس البشرية بالراحة والاستقرار. (٤/ص ٥٥)

يظهر استخدام التشكيلات المائية بتكويناتها الهندسية الداخلية للمباني العامة، لتعمل على توجيه مستخدمي الفراغ نحوها، ويلجأ الكثير من المصممين إلى استخدام التشكيلات المائية ضد اتجاه الجاذبية وسط التشكيلات الساكنة المستخدمة. (١٢/ص ٩٣)

الفسيفساء (لقطة داخلية توضح استخدام الفسيفساء)

نلاحظ استخدام الفسيفساء، وهي واحدة من التقنيات المحلية الحرفية المغربية، بل هو جوهر الزخرفة المغربية التقليدية. يعود استخدامه في المغرب منذ القرن ١٠، من بلاط طيني مطلي بالمينا بتصميم متكرر ناتج عن التجميع الهندسي له، ويزين الموزاييك (الزليج) جدران وأرضيات العمارة المغربية، وهو عبارة عن شكل مربع بأبعاد قابلة للتغيير، وألوان زاهية تسمح بمضاعفة التراكم إلى أجل غير مسمى، مما يجعلها تضيف لمسة من التفرد والجمال. (٢٥/ص ٤٢) تؤلف من الخرز فتوضع في الحيطان (١٢/ص ٢٦) والحقيقة أن الفسيفساء ليست كلها زجاجية، فقد كانت من حجارة صغيرة متنوعة ملونة مصقولة الوجه مع الرومان، ولكن محدودة بالألوان الرخام أو الحجر المتوفر كالأبيض الناصع والأسود والأسمر الداكن

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد العاشر - العدد الثاني والخمسون يوليو ٢٠٢٥

والرمادي المخضر، ثم أصبحت خزفية وزجاجية إلى جانب الأولى مع البيزنطيين. ورثها المسلمون وزادوا عليها المذهبة. (١٩/ص ٢٣)

وفسيفساء المرايا والجصية والخزفية والقيشاني والصدفية، وأخذت سطوحا مربعة ثم متعددة الأضلاع، بعد أن كانت غير هندسية.

ولقد تحدثت جميع الحضارات تقريباً عن ذلك الهندسة والتماثل، لكنها ازدهرت حقاً بالحضارة الإسلامية، ويعتقد أن هذا النوع من بلغ الفن ذروته في منتصف القرن الرابع عشر. (٢٥/ص ٤٢)

اختيار الألوان الهادئة الباردة في المعالجات بغرض خلق جو إنساني صميمي قريب للنفس ومونس لها، وأهم تلك الألوان الأزرق والأزرق الفيروزي والأخضر، والتي لها تأثير نفسي مركب على النشاط العضوي للجسم، بجانب الظلال وانعكاس الخامات المختلفة على الماء، والتي تلعب دوراً جمالياً تكميلياً للمشهد. (١٦/ص ٥٨٢)



شكل (٢٤)



شكل (٢٣)

تقييم المتحف من خلال معايير الأصالة وعلاقتها بمعايير اختيار مواقع التراث العالمي

تم تقييم ودراسة القيم الجمالية والوظيفية بمتحف إيف سان لوران مراكز بناء على معايير الأصالة، واستناداً إلى معايير اختيار مواقع التراث العالمي، واستنتج البحث استيفاءها لعدة معايير. يوصي البحث المصممين ورواد الأعمال بجمهورية مصر العربية باختيار مشاريع مهمة تتميز بنوع وطبيعة مميزة، وبالأخص إذا تمت في مواقع ذات هوية ثقافية أو طبيعية مميزة، ولاسيما ربط المشاريع بشخصيات عالمية مؤثرة، واستناداً إلى معايير الأصالة، وهذا بدوره يثري الموقع بنماذج معمارية ناجحة تسهم في زيادة الوعي والثقافة العامة، إضافة إلى كونها مصدراً إضافياً للدخل القومي.

معايير الأصالة						معايير اختيار مواقع التراث العالمي ليتم إدراج المواقع	
الموقع	الخامة	الشكل التصميم	التقنية	الوظيفة	الإحساس	على لائحة التراث العالمي (٤٢)	
•	•	•	•	•	•	المعيار الأول	أن يمثل الموقع تحفة عبقرية من صنع الإنسان

•	•	•	•	•	•	أن يعرض الموقع أو أن يدل على تبادل القيم الإنسانية على مدى فترة زمنية أو داخل منطقة، أو أن يعرض التطورات في الهندسة المعمارية أو الفنون للمدينة أو الآثار، كما يجب أن يعرض الموقع المراد إدراجه على لائحة التراث العالمي تخطيط مميز أو الموقع	المعيار الثاني
•	•	•	•	•	•	أن يعرض الموقع ثقافة منطقة أو ثقافة حضارة كانت موجودة	المعيار الثالث
•		•		•	•	أن يعرض الموقع مجموعة معمارية مميز تعرض مرحلة مهمة من تاريخ البشرية وتقدمها	المعيار الرابع
•				•	•	أن يمثل الموقع مستوطنة بشرية تعرض استخدام الأراضي أو أن تعرض تفاعل الإنسان مع البيئة	المعيار الخامس
•	•				•	أن يرتبط الموقع بشكل مباشر ببعض الأحداث أو التقاليد التي تعرض الأفكار أو المعتقدات أو الأعمال الفنية والأدبية	المعيار السادس
•					•	أن يحتوي الموقع على بعض الظواهر الطبيعية ذات الجمال الاستثنائي	المعيار السابع
•					•	أن يكون الموقع مثالا بارزاً على مرحلة انتقالية من تاريخ البشرية على الأرض، أو أن يكون مثالا على العمليات الجيولوجية التي ساعد على تكوين أو تطوير التضاريس	المعيار الثامن
•					•	أن يكون مثالا على العمليات البيولوجية التي ساعدت على تطور إيكولوجية الأرض	المعيار التاسع

النتائج:

1. تعتبر كثير من القيم الجمالية والوظيفية قيماً أصيلة ثابتة ذات بعد ديني وروحي واجتماعي، ويعتبر الالتزام بها نابع من التزام عاطفي وأخلاقي، بدوافع غريزية، ورغبة في الوصول لحالة التوازن النفسي، وانطلاقاً من الاعتزاز بالمنجزات الحضارية، ورغبة في مواصلة هذه المنجزات.
2. تؤثر التغيرات والتطورات التكنولوجية بشكل عام، والتغيرات والتطورات الخاصة في قطاع البناء والتشييد بشكل خاص، على الشكل والفراغ المعماري الناتج، كما تؤثر اتجاهات واهتمامات الناس وأسلوب معيشتهم، على شكل ونوعية الأبنية المعاصرة، وعلى شكل وتكوين الفراغ المعماري ومكوناته.
3. هناك قيم معمارية تراثية جمالية، وعناصر بصرية تراثية يمكن إعادة توظيفها وتقنين استخدامها، تشكلياً ووظيفياً وإنشائياً في العمارة المعاصرة.
4. إمكانية تجسيد كثير من القيم المعمارية التراثية الجمالية، دون كلفة اقتصادية زائدة، أو جهد ووقت، أو خبرة معمارية وإنشائية غير تقليدية، أو تقنية عالية، كالقيم الجمالية المتعلقة بالنسب والتناسب، والإيقاع والتجريد والتكعيب، وذلك من خلال إدراك لتلك القيم، ومراعاتها خلال مرحلة وضع الأفكار المعمارية التصميمية.
5. إن تطبيق وتجسيد القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة، لابد أن يتخذ منهاج وسياق التطور الطبيعي في عجلة التطور والتغيير الحضاري، وألا تستلزم أفكار الإحياء لآليات التسويق والفرص على المجتمعات المعاصرة.
6. تجتمع عوامل الأصالة، وتوضع في الاعتبار، بداية بالموقع وطبيعة المبنى ونشاطه المرتبط بشخصية عالمية هامة في مجال الأزياء والموضة ورمز الأناقة: إيف سان لوران؛ يخرج منتج رائع ومتوقع أن يتم تصنيفه كمبنى تراثي عالمي في جميع العناصر التصميمية.
7. أكملت عملية التصميم المعماري بنجاح، وأسهمت في إظهار الصورة الكلية والنهائية للعمل والتي قصد المصمم إيصالها إلى المتلقي، فضلاً عن دور الألوان في محاكاة البيئة الطبيعية عبر التأويلات التي يضيفها استخدام كل لون ضمن العمل الفني، بجانب الخامات والظلال والعناصر المتنوعة لتكملة التصميم.
8. أسهمت الوظيفة الجمالية في تحقيق الوصول إلى نموذج معماري فريد، امتلك قدرة تعبيرية عن جميع الأطراف المعنية بالتصميم.

التوصيات:

1. يوصي الباحث الاهتمام بنوعية المشروعات، والبحث في الأنشطة المميزة؛ لتلقى الاهتمام العالمي، على أن يتم تصميمها وإخراجها بشكل تقني محلي مميز، يعكس الثقافة المصرية الغنية المتنوعة، ويثري العمارة المصرية .
2. ضرورة التأكيد على معيار الاستدامة بجوانبها المتعددة في المشاريع عامة، الكبرى منها والصغرى؛ للتأكيد على الهوية الثقافية والاجتماعية في المباني الحديثة.
3. تشجيع الدراسات العمرانية والمعمارية المتخصصة، بالبحث في القيم الجمالية والوظيفية للتراث المعماري بشكل خاص، والدراسات المعنية بقيم التراث بشكل عام.
4. تبني ودراسة مقترح إحياء القيم الجمالية، والذي خلصت له الدراسة، بأبعاده كاملة كونه شكل رؤية متكاملة وشاملة لوضع أساس فكري واقعي وعملي للمساهمة في وضع الخطط والآليات لتطبيق توصياته، بما يتلاءم مع الظروف والواقع المحلي.

المراجع:

1. إبراهيم جواد كاظم آل يوسف الحسيني: نظرية التصميم المعماري, بغداد ٢٠١٧
- Ibrahim Jawad Kazem Al Yousef Al-Husseini: Architectural Design Theory, Baghdad 2017
2. أحمد عبد الواحد ذنون طه, الألوان (مواقعها ومعانيها) في العمارة الإسلامية, بحث منشور
- 'ahmad eabd alwahid dhunun tah, al'alwan (mawaqieha wamaeaniha) fi aleimarat alaslamiati, bahath manshur
3. ثروت عكاشة: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية, دار الشروق, ١٩٩٤
- tharuat eakaashati: alqiam aljamaliat fi aleimarat al'iislamiati, dar alshuruqi, 1994
4. حازم السيد حسن حسنين, رسالة دكتوراه, المحددات الوظيفية كأداة لتقييم الفراغات الداخلية في التشكيل المعماري, ٢٠٠٢م.
- hazim alsayid hasan hasanin, risalat dukturah, almuhadadat alwazifiat ka'adaat litaqyim alfaraghat aldaakhiliat fi altashkil almiemari, 2002m.
5. سامي عرفان : الوظيفة في العمارة , دار المعارف, القاهرة, ١٩٦٦.
- sami earfan : alwazifih fi aleimarat , dar almaearifi, alqahirati, 1966
6. شارلوت سمور سميث : موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية
- sharlut sumur smith : mawsueat eilm al'ansan almafahim walmustalahat al'anthirbulujia
7. عبد العزيز راغب شاهين: الأنثروبولوجيا اتجاهات نظرية ومنهجية وتطبيقية, ٢٠١٧
- eabd aleaziz raghib shahin: al'anthurubulujya atijahat nazariat wamanhajiat watatbiqiatun, 2017
8. عرفان سامي: نظريات العمارة, مؤسسة طباعة الألوان المتحدة, ١٩٦٦
- earfan samaa: nazariaat aleimarat, muasasat tibiaat al'alwan almutahidati, 1966
9. محمد السيد محمد أبو رحاب: قصر المشور الزباني بمدينة تلمسان دراسة أثرية معمارية, بحث منشور, مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة, العدد الثامن والخمسون - يناير ٢٠١٦
- muhamad alsayid muhamad 'abu rahab: qasr almashur alzayanaa bimadinat tilmisan dirasatan athariatan miemariat, bahath manshur, majalat kuliyyat aladab - jamieat almansurati, aleadad althaamin walkhamsun - yanayir, 2016
10. محمد حسان محمد فائز السراج: أروقة العمارة فن وجمال وحضارة
- muhamad hasaan muhamad fayiz alsaraji: 'arwiqat aleimarat fanun wajamal wahadara
11. محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية في الإسلام في المغرب والأندلس, دار الثقافة, بيروت, ١٩٧٩م
- muhamad eabd aleaziz marzuqi: alfunun alzukhrufiat faa alaslamiat fi almaghrib waliandilsi, dar althaqafati, bayrut, 1979m
12. محمد سعيد مصيلحي السيد, تأثير العنصر المائي في تصميم الفراغات المعمارية الداخلية, رسالة ماجستير, كلية الهندسة, قسم العمارة, جامعة عين شمس, ٢٠٠٨م
- muhamad saeid musilhaa alsayidi, tathir aleunsur almayaa faa tasmim alfaraghat almiemariat aldaakhiliati, risalat majistir, kaliat alhandasati, qism aleimarat, jamieat eayn shams, 2008m
13. مصطفى عبد الحميد محمد محمد: القيم الإنسانية في العمارة الإسلامية
- mustafaa eabd alhamid muhamad muhamad: alqiam al'iinsaniat faa aleimarat al'iislamia
14. ممدوح علي يوسف, وائل حسين يوسف, أنواع الأفنية في العمارة العربية ومدى مواكبتها للمتطلبات البشرية, جامعة أسيوط, بحث منشور, ٢٠٠١
- mamduh eali yusif , wayil husayn yusif, 'anwae al'afniat fi aleimarat allearbiat wamadaa muakabatiha lilmutatalibat albashariat , jamieat 'asyuti, bahth manshur , 2001

15. ممدوح كمال أحمد , حسام الدين محمد بكر: العلاقة بين الوظيفة والجمال :اقتراح أسلوب معياري للقياس والتوثيق , بحث منشور
mamduh kamal 'ahmad , husam aldiyn muhamad bakr: alealaqat bayn alwazifat waljamal :aiqtirah 'uslub mieyariin lilqias waltawthiq , bahth manshur
16. هالة صلاح حامد , اللون في العمارة الإسلامية واثره على التصميم , بحث منشور , مجلة العمارة والفنون , العدد الرابع عشر,
halat salah hamid , allawn fi aleimarat alaslamiat wathirih ealaa altasmim , bahth manshur , majalat aleimarat walfunun , aleadad alraabie eashar ,
17. وليام ريتشارد ليثابي: العمارة والأسطورة والروحانيات ،هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ترجمه طه الدورى ، ، كلمة، ٢٠١١
wlyam ritshard liathabi: aleimarat wal'usturat walruwhaniaat ,hayyat 'abu zabi lilthaqafat walturath , tarjamah tah alduwraa , kalimatu, 2011

المراجع الأجنبية

18. Evolution Of The Concept Of Value And Classifications Of Heritage Value
19. Georges Marcais. L,art musulman,1962.
20. Heba Abdullah and Others ,The International Journal Of Tourism and Hospitality Studies ,Volume 2,Issue 1,January 2022
21. Journal of Al-Azhar University Engineering Sector Vol.16, No. 58, January 2021, 63-
22. koenraad van balen: The Nara Grid: An Evaluation Scheme Based on the Nara Document on Authenticity, Apt Bulletin: Journal Of Preservation Technology / 39:2-3, 2008
23. Marieke Jaenen: Safeguarding the spirit of an historic interior on the basis of the 'Nara-grid'
24. Özlem KARAKUL: Authenticity as a Sustainable Value of Holistic Conservation: The Case of Turkey's World Heritage Sites1 Bütüncül Korumanın Sürdürülebilir Bir Değeri Olarak Özgünlük: Türkiye'nin Dünya Miras Alanları Örneği, by developing a conference presentation carried out by Karakul (2015) in REHAB 2015- 2nd International Conference on Preservation, Maintenance and Rehabilitation of Historic Buildings and Structures, 22-24 July, Porto.
25. REVISTA INTERNACIONAL DE TURISMO, EMPRESA Y TERRITORIONº 10 julio-diciembre de 2021, pp42-60ISSN:2660-9320DOI:10.21071/riturem.v5i2.13679
26. [View of The Riads of Morocco as tourist accommodation products: characteristics and potentialities \(uco.es\)](#)
27. <https://brickarchitecture.com/projects/musee-yves-saint-laurent-marrakech-studio-ko#Extra%20Info>
28. https://cdn.ca.emap.com/wpcontent/uploads/sites/12/2019/09/museeyvessaintlaurentstudiokodrawings_67337043.pdf
29. <https://doi.org/10.21071/riturem.v5i2.13679>
30. <https://www.archdaily.com/925363/yves-saint-laurent-museum-marrakech-studio-ko> ISSN 0719-8884
31. https://www.archdaily.com/925363/yves-saint-laurent-museum-marrakech-studio-ko/5d8a2228284dd107fc00016c-yves-saint-laurent-museum-marrakech-studio-ko?next_project=no

32. <https://www.architecturalrecord.com/articles/13170-mus%C3%A9-yves-saint-laurent-by-studio-ko>
33. <https://www.architectural-review.com/buildings/all-about-yves-musee-yves-saint-laurent-in-marrakesh-morocco-by-studio-ko>
34. <https://www.architonic.com/de/project/studio-ko-yves-saint-laurent-museum/5105332><https://www.lonelyplanet.com/morocco/marrakesh/ville-nouvelle/attractions/jardin-majorelle/a/poi-sig/1144259/1341478>
35. <https://www.dezeen.com/2017/10/20/studio-kos-musee-yves-saint-laurent-marrakech-museum-morocco>
36. <https://www.moroccoworldnews.com/2018/05/247224/yves-saint-laurent-museum-in-marrakech-wins-2018-afex-for-its-architecture>
37. marrakech-studio-ko/5d8a1d72284dd107fc000147-yves-saint-laurent-museum-marrakech-studio-ko-photo?next_project=no
38. <https://www.scribd.com/document/632092950>
39. <https://www.lonelyplanet.com/morocco/marrakesh/ville-nouvelle/attractions/jardin-majorelle/a/poi-sig/1144259/1341478>
40. https://maps.app.goo.gl/vNyBx3V1WJFRL6yp6?g_st=iw
41. <https://www.archify.com/au/archifynow/yves-saint-laurent-museum>
42. <https://www.scribd.com/document/632092950>